

دور الهيئات الحكومية والدولية العاملة في مجال الطفولة في تحقيق التكيف الاجتماعي والبيئي للأطفال المعرضين للخطر

[٩]

رياض أنور محمد محمد^(١) - ليلى كرم الدين احمد^(٢) - شفيق أحمد شفيق^(٣)
حاتم عبد المنعم أحمد^(٤)

(١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٣) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان (٤) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الهيئات الحكومية والدولية العاملة في مجال الطفولة في تحقيق التكيف الاجتماعي والبيئي للأطفال المعرضين للخطر **واعتمدت الدراسة** علي منهج الدراسة الوصفية لعينتين الدراسة من الأطفال المعرضين للخطر في مؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية بالجيزة - مصر. **واشتملت عينة الدراسة** الأولى علي عدد (٧٥) طفل باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل ونفذ لصالح هذه العينة (مشروع أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر)، **والعينة الثانية** علي عدد (٧٥) طفل خارج المشروع في مؤسسة الرعاية الاجتماعية، واعتمد علي عينة عشوائية بسيطة روعي فيها نفس محكات ومعايير العينة (داخل المشروع) واستخدمت الأدوات التالية (مقياس التكيف ببعديّة الاجتماعي والبيئي)، **وتوصلت الدراسة** إلي نتائج هامة منها ان الهيئات الحكومية والدولية العاملة في مجال الطفولة قد حققت درجة معنوية دالة من التكيف الاجتماعي والبيئي للأطفال المعرضين للخطر وقد استندت في الوصول الي هذه النتيجة بتطبيق معادلة اختبار الفروق بين المتوسطين للعينتين وقد اكد هذه الاختبار وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين علي مقياس التكيف ببعديّة الاجتماعي والبيئي واستخدمت الدراسة نظرية النسق الأيكولوجي، كما **أوصت الدراسة** بضرورة الاستفادة من نماذج ومشروعات الهيئات الدولية العاملة في مجال الطفولة وخاصة المعرضة للخطر وتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية الوطنية لتواكب العمل بهذه البرامج والمشروعات.

مقدمة الدراسة

أدى ارتفاع وتيرة التطور في العصر الحديث إلى تعميق المشكلات الإنسانية وازدياد التحديات، والتي ارتبطت بتعميق قيم عالمية وظهور مفاهيم جديدة للمجتمع المدني العالمي، وبتزايد نشاط الحركات الاجتماعية والإنسانية في العالم والتي رفعت شعار العالمية في مواجهة المشكلات الإنسانية وتكثيف الجهود من أجل تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين البشر والدفاع عن المحرمين والمهمشين وخاصة مشكلات الأطفال، والأطفال المعرضين للخطر والتي أصبحت تشغل اهتمام المجتمع الدولي في الوقت الراهن، (تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: ٢٠١٤، ص ٥) وترتبط تنمية الموارد البشرية بالضرورة بالطفولة باعتبارها المنبع المتجدد للعنصر البشري، والمصدر الدائم للأجيال الصاعدة، وتعد ظاهرة الأطفال المعرضين للخطر ظاهرة اجتماعية مركبة متعددة الجوانب ذات عوامل متشابكة تتفاعل وتتصهر معاً على مستوي الفرد والجماعة والمجتمع في آن واحد، (Bill gordan:2000.p20) ولما كانت تنمية الطفولة وحمايتها تمثل حاجة عامة، يتحمل المجتمع سواء على المستوي الوطني أو الإقليمي أو العالمي مسؤولية إشباعها والتخطيط لرعايتها رعاية شاملة، فحماية الطفل وإعداده للحياة أصبح يمثل الاهتمام الأول عند التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية والبيئية في كافة المجتمعات.

مشكلة الدراسة

اتسمت الرعاية الاجتماعية بالتطور المستمر للمجتمع الإنساني، وتماشيا مع طبيعة الحياة وتطور المجتمعات الإنسانية، أصبح لزاما على نظم الرعاية الاجتماعية ان تتخذ أشكالاً متعددة من مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي تضمن تحقيق الحاجات الأساسية للأفراد وترتبط بثقافة المجتمع وأيديولوجيته ولا تقتصر على الدولة الوطنية مجالاً للعمل فحسب بل امتدت لتشمل النطاقات الإقليمية والدولية. (إقبال الأمير السمالوطي ٢٠٠٣، ص ٢٤).

من هنا برزت الهيئات الدولية ذات الطابع الإقليمي كنتيجة حتمية لاحتياجات الإقليم الذي ترتبط معه على أساس حضاري وأيديولوجي، لينبثق منة فكرة إنشاء المجلس العربي

للطفولة والتنمية كهيئة دولية تعمل في النطاق الإقليمي العربي ملبياً للاحتياجات التي تفرضها التحولات المجتمعية في العصر الحديث (حيث بينت دراسة : Moreno 2016 وأخرون: أهمية ترابط وتنفيذ توصيات الهيئات الدولية الإقليمية في دعم الأطفال المعرضين للخطر)) حيث تبني المجلس قضايا ومشكلات الطفولة المعرضة للخطر وادرجها في سياساته، وأدرج لها البرامج والمشروعات التي تحاول التخفيف من حدتها في نطاق المنطقة العربية . (مجلة الطفولة والتنمية بتصرف ٢٠١٨، ص ٢١) كما ان لوزارة التضامن الاجتماعي وإداراتها المختلفة، إحدى الوزارات المعنية بالدفاع عن قضايا المجتمع وعلي رأس أولوياتها الأطفال المعرضين للخطر (وقد أوضحت دراسة: Asekenye: 2019 وأخرون) أهمية المشروعات الحكومية القومية في دعم الأطفال المعرضين للخطر (من خلال مشروعاتها وبرامجها المختلفة تنفيذاً لسياستها في الرعاية الاجتماعية والمنبثقة أيضاً من استراتيجيات الدولة في الرعاية الاجتماعية للطفولة، و كذلك الإشراف علي مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر(حيث بيت دراسة منال طلعت ٢٠٠٧ أهمية حماية الأطفال المعرضين للخطر في مؤسسات الرعاية الاجتماعية) التابعة لها بشكل مباشر أو غير مباشر(الدفاع الاجتماعي في سطور ٢٠١٦، ص ١٢)، وبعد الاطلاع وتحليل الدراسات السابقة وتحليلاتها، فقد أوضحت نتائجها عن ضعف بعض برامجها في الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال المعرضين للخطر، ونتيجة لما تعانيه بعض المشروعات الحكومية من قصور، استوجب الشراكة مع الهيئات الدولية ذات الصلة، والحاجة الملحة التي يفرضها واقع الأطفال المعرضين للخطر في مؤسسات الرعاية الاجتماعية من ناحية أخرى . سوف تقوم الدراسة الحالية: بتحديد دور بعض مشروعات العمل بين الهيئات الحكومية والدولية والمتمثلة في مشروع (أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر) في مؤسسة الرعاية الاجتماعية دراسة علمية مستفيضة وأثر المشروع في تحقيق التكيف ببيئية (الاجتماعي والبيئي) للأطفال المعرضين للخطر في مؤسسة الرعاية الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى أولاً: التحقق من مدى نجاح مشروع (أنا اخترت الأمل لدمج وتأهيل الأطفال المعرضين للخطر) في تحقيق أهدافه. ثانياً: التوصل الي مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن استخلاصها من نتائج الدراسة والتي يمكن ان تؤدي الي تحقيق التكيف ببعديه الاجتماعي والبيئي من ثم تعزز من دور مؤسسة الرعاية في تخريج مواطن صالح للبيئة الخارجية.

أهمية الدراسة

- تعد مرحلة الطفولة، وخاصة الطفولة المعرضة للخطر أحد اهم فئات المجتمع الأكثر حاجة الي الرعاية والاهتمام باعتبار ان الأطفال نصف الحاضر وكل المستقبل.
- التحقق من دور الهيئات الحكومية والدولية في رعاية الأطفال المعرضين للخطر بمؤسسة الرعاية الاجتماعية باستخدام مشروع أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر.
- المساهمة في إثراء البناء المعرفي النظري لعلم الاجتماع البيئي فيما يخص قضايا الأطفال المعرضين للخطر من جوانب اجتماعية وبيئية.

فروض الدراسة

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة على مقياس التكيف ببعديه الاجتماعي والبيئي للأطفال المعرضين للخطر في مؤسسة الرعاية الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

- ١- **الدور:** يعرف الدور على أنه سلوك يقوم به شاغل مركز معين (مركز اجتماعي)، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن ينتهجها تجاه الآخرين، الذين يتفاعلون معه واطعاً في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليها مركزه (محمد عاطف غيث: ١٩٧٩، ص ٣٩٠)

وقد حدد الباحثون تعريفاً إجرائياً للدور في هذه الدراسة على النحو التالي: إن هذا التعريف للدور يحدد أبعاده ومضامينه للأشخاص بمختلف فئاتهم العمرية والنوعية ومراكزهم الاجتماعية فهو ينطبق على الأطفال في هذه الدراسة ومن المعلوم ان هناك دور ممارس ودور متوقع بالنسبة للأطفال المعرضين للخطر يكون المأمول ان مستفيد المشروع يحقق أهدافه في تعديل سلوكهم ورفع قدراتهم ومهارتهم الحياتية وذلك بتحقيق التكيف الاجتماعي والبيئي باعتباره احد اهم مدخلات أداء الدور ونتائجه عن تحقيقه في نفس الوقت، أما بالنسبة للدور للهيئات الحكومية والدولية فهو يرتبط بمجمل المهام والمسئوليات المرتبطة بأهدافها وصولاً الي الوظائف المنوطة تنفيذها لتحقيق هذا الدور في الواقع.

٢- الهيئات الحكومية: هيئات أنشأتها الدولة لتقديم البرامج المخططة لها وفق سياسة الدولة لمقابلة احتياجات المجتمع.

- مجموعة من النظم التي إقامتها الدولة لتنفيذ سياساتها تجاه مواطنيها في كافة المجالات (التعليمية والاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية.. الخ) (ماهر أبو المعاطي على: ١٩٩٨، ص ٩٦)

- **وتعرف الهيئات الحكومية إجرائياً في هذه الدراسة كالتالي:** بأنها هيئات أنشأتها الدولة تعمل في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر متمثلة في وزارة التضامن الاجتماعي وإدارتها المعنية بقضايا ومشكلات الطفولة المعرضة للخطر ومؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لها بشكل مباشر متمثلة في مؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية. **الهيئات الدولية:** عرف البنك الدولي بأنها هيئات خاصة تمارس أنشطة لتخفيف المعاناة وتعزيز الاهتمام بالفقراء وحماية البيئة وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية أو القيام (Goldner – Richir / McIntosh: 2000, p. 8 بتطوير المجتمع).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: هيئات دولية غير حكومية تعمل في مجال الأطفال المعرضين للخطر، تعمل وفق بروتكول معترف به بين أجهزتها والأجهزة الحكومية، لها

قاعدة قانونية معترف بيها بالعمل بين الحكومات، لها إطار دولي منبثق من توصيات وقواعد الأمم المتحدة في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر.

٣- الأطفال المعرضين للخطر: هم الأطفال المعرضين للوقوع في أي ظرف قد يؤثر على سلامتهم البدنية أو النفسية أو يؤدي الي عرقلة نموهم جسديا أو عقليا أو نفسيا أو حرمانهم من أية حق من حقوقهم التي كفلها القانون أو المواثيق الوطنية أو الدولية. (المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٤، ص ٦).

ويعرفه الأطفال المعرضين للخطر في هذه الدراسة إجرائيا كالتالي: بأنهم الأطفال الذين تعرضوا لمخاطر فقد حياتهم الأسرية نتيجة للهجر أو الطلاق أو اليتيم أو الفقر المعدم أو بارتكابهم للجرائم التي يعاقب عليها قانون الطفل وتم إيداعهم مؤسسة الرعاية الاجتماعية مقرا لهم كملاز أخير وتتراوح أعمارهم بين ١٢-الي اقل من ١٨ عاما).

٤- التكيف الاجتماعي والبيئي: انه مجموعه من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والفيزيقية (نعيم الرفاعي، ١٩٩٣، ص ٣٩)

ويعرف التكيف الاجتماعي والبيئي إجرائيا في هذه الدراسة بالمقياس الذ يتم تصميمه للتكيف ببعدية الاجتماعي والبيئي والذي تتضمن بعدين الأول التكيف الاجتماعي وتضمن عنصرين عما التكيف الذاتي، والتكيف الاجتماعي مع بيئة المؤسسة الاجتماعية والثاني التكيف البيئي وتضمن ثلاثة عناصر هي: الانتماء لبيئة المؤسسة، عوامل الراحة في بيئة المؤسسة، العناصر المادية لبيئة المؤسسة.

٥- المشروع: مجموعة من الأنشطة التي يمكن تخطيطه وتمويله وتنفيذه وتشغيله وتحليله كوحدة منفصلة (جلال عبد الفتاح منصور، ٢٠١٣، ص ٢٥)

ويعرف المشروع إجرائيا في هذه الدراسة يتضمن عدة مكونات علي النحو التالي مكون تنمية الذات ومهارات الحياة، مكون التعليم ومحو الأمية، التعديل السلوكي باستخدام الفنون، الحفاظ علي الصحة، الرياضة واحترام الراي والراي الأخر (القيم الرياضية)

دراسات سابقة

١-دراسة: (Machingaidze, Simba; Okello, Walter; Moses Otai)
(Asekenye, Monica) العمليات متعددة المراحل لتحديد الأطفال المعرضين للخطر
أو خارج رعاية الأسرة دراسة حالة من مشروع (DOVCU) أوغندا ٢٠١٩.

وتشير الدراسة إن الرعاية المؤسسية تعتبر استجابة ذات أولوية قصوي لرعاية الأطفال خارج الأسرة، لذا كان مشروع دعم مؤسسات للأيتام والأطفال المعرضين للخطر في أوغندا (DOVCU) ذا أهمية كبيرة حيث كان الهدف العام للمشروع هو دعم تحقيق إطار الرعاية البديلة (ACF) في أوغندا، من خلال العمل مع (CCIs) لإعادة صياغة مفهوم الرعاية الأسرية واحتضانها، ولكن أيضًا العمل مع المجتمعات المحلية لمنع انفصال الأطفال، واستنتجت الدراسة دور المشروعات الوطنية في دعم مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الحد من ظاهرة الأطفال المعرضين للخطر واتخاذ مؤسسات الرعاية الاجتماعية كملاز أخير.

٢- دراسة: (Moreno, Almudena; Alfonso Lara Montero) رعاية الأطفال
في إسبانيا: دراسة عن تنظيم وتنفيذ رعاية الأطفال في ثلاث مناطق استجابة
للتوصيات الأوروبية (٢٠١٦).

استعرضت الدراسة رسم خريطة للتنظيم والتنفيذ الحاليين لرعاية الأطفال في ثلاث مناطق في إسبانيا، لتحديد نقاط القوة والثغرات واقتراح مقترحات للتحسين تمسًا مع التوصيات الأوروبية. استخدمت الدراسة تصميم دراسة حالة استكشافية واعتمدت على الاستبيانات المفتوحة المقدمة من كبار موظفي الخدمة المدنية في وكالات رعاية الطفل الإقليمية الرئيسية، ومديري خدمات الأطفال ومقدمي الخدمات، والنتيجة الرئيسية المستخلصة من مراجعة التشريعات والإجابات على الاستبيانات هي أن الخدمات الاجتماعية العامة لا تزال تتبع منطق المساعدة بدلاً من اتباع نهج الاستثمار الاجتماعي فيما يتعلق برعاية الأطفال، على الرغم من حدوث تطور كبير في القوانين والسياسات، فإن ضمان تنفيذ ورصد وتقييم البرامج والخدمات الخاصة بالأطفال لا يزال يمثل تحديًا.

٣-دراسة (manso وآخرون) (٢٠١٥ م) اضطرابات الدلالات ومشاكل التكيف عند الأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة (إسباني)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تحليل الاضطرابات الدلالية ومستوي تكيف النفسي والاجتماعي للأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة (اكستريمادورا) بإسبانيا والتي تتراوح أعمارهم بين (٦-١٨) عاما، حيث توضح الدراسة ان هناك صعوبات تؤثر على التنظيم الدلالي في خطاب الأطفال ومشكلات في السرد والتحدث ومشكلات في استخدام مفردات اللغة والكلام وضعف القدرة على تخزين وتمثيل المعاني وبالمثل فيما يتعلق بدرجة الأطفال في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي، واستنتجت الدراسة ان هناك علاقة بين استخدام القدرات الدلالية للأطفال ودرجة التكيف ويؤدي الاضطراب في القدرات الدلالية والتعبير عن المعاني الي ضعف القدرة على التكيف مع بيئاتهم والاضطرابات السلوكية والعاطفية وأوصت الدراسة بأهمية تقديم واقتراح الأنشطة والبرامج التي تهدف الي رفع الكفاءة الدلالية واللغوية للأطفال وتم التأكيد على الحاجة الي إعداد برامج للتدخل الاجتماعي والتربوي لتشجيع وصلل القدرات اللغوية حتي يتمكن الأطفال من القدرة على التكيف الاجتماعي والنفسي في بيئة الرعاية البديلة

٤- دراسة عبد العاطي فرج علي الفقيه: التكيف الاجتماعي: المفهوم والأبعاد: دراسة نظرية سوسيولوجية، المجلة العالمية للبيبة، العدد (٤) (٢٠١٥)

تعرضت هذه الدراسة الي مفهوم التكيف الاجتماعي من حيث: أهميته وأسس، وأبعاده، وأنواع التكيف الاجتماعي وخطواته وملامح لتكيف السليم والعوامل الأساسية المؤثرة فيه ونظريات التكيف ومعوقاته، واستنتجت الدراسة ان التكيف الاجتماعي يتلخص في تلك العملية التي يقوم الفرد بموجبها بتعديل سلوكه لتحقيق التوازن بينه وبين بيئته بحيث يحقق الشعور بالأمان والمشاركة الإيجابية في التغيير لما هو أفضل فيدفعه ذلك الي العمل ويحفزه للنجاح علي الاستمرار في تكوين علاقات ناجحة مع المحيطين به وبالتالي الوصول الي اعلي درجات التكيف المتاحة.

٥- دراسة منال طلعت محمود: تقييم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر، دراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية بمحافظة الإسكندرية (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة برامج المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال الأطفال المعرضين للخطر، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقييمية التي تهتم بتحديد جوانب العمل الذي تم في الواقع والتي مدي تم تحقيق الخطط والبرامج الموضوعية وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق المنظمات غير الحكومية لأهدافها من البرامج المقدمة للأطفال المعرضين للخطر.

إطار نظري

مشروع (أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر: هو نتاج بروتوكول التعاون بين المجلس العربي للطفولة والتنمية كطرف أول ووزارة التضامن الاجتماعي كطرف ثاني مزيد من التفاصيل انظر في (بروتوكول التعاون بشأن مشروع أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر، القاهرة، في السابع من مايو ٢٠١٤).

التمويل: تم رصد (٥٠٠) ألف دولار أمريكي نصفًا بين للمجلس العربي للطفولة والتنمية تقدم في صورة برامج (رفع قدرات للجهاز الوظيفي - صقل وتمنية قدرات الأبناء) من خلال ورش عمل، و وزارة التضامن الاجتماعي تقدم في شكل دعم الجهاز الوظيفي رفع كفاءة مؤسسة الرعاية (حسب بنود الاتفاق بين المجلس العربي ووزارة التضامن الاجتماعي بروتوكول التعاون الموقع في السابع من مايو ٢٠١٤).

وصف المشروع: يقوم المشروع علي تعزيز احترام الذات للطفل والاحترام المتبادل بينه وبين الآخرين في المجتمع ومؤسساته المختلفة من خلال حلقات نقاش تشاركية تسمح له بالتعبير عن رأيه بعيدا عن الخوف والعنف واكتساب المهارات الحياتية الضرورية لمواصلة حياته، ومحو أميته وإيقاظ الذات لدية باستخدام الفنون وتطوير أدوات تدريبية لبناء قدرات المجموعات المستهدفة في المشروع، وإيجاد بيئات تعزز عملية التدمج الاجتماعي للأطفال، وتغيير النظرة السلبية من خلال الدعم الإعلامي ومساعدة الطفل للتعبير عن مشكلاته بشكل

مباشر (المجلس العربي للطفولة والتنمية الأدلة التنفيذية لمشروع تأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر بدور التربية الجيزة القاهرة (٢٠١٦) .

يهدف المشروع الي: تأهيل ودمج (١٠٠٠) طفل من الأطفال المعرضين للخطر وكسب التأييد لحقهم في الحياة الكريمة في إطار خلق بيئة تمكينيه من خلال التشريع وحوكمة مؤسسات الإيواء وتقديم المساندة والتشبيك بين الأطراف المعنية، بقضية الأطفال المعرضين للخطر . (المجلس العربي للطفولة والتنمية: برتوكول التعاون المشترك بين المجلس العربي للطفولة والتنمية ووزارة التضامن الاجتماعي القاهرة (مايو ٢٠١٤)

مدة تنفيذ المشروع: يستمر المشروع ثلاثة اشهر ويتوالى تنفيذه خلال ثلاث سنوات ويستهدف الف طفل خلال هذه الفترة (المجلس العربي للطفولة والتنمية: برتوكول التعاون المشترك بين المجلس العربي للطفولة والتنمية ووزارة التضامن الاجتماعي، مرجع سبق ذكره ص ٩)

استراتيجية تنفيذ المشروع: تركز استراتيجية تنفيذ هذا المشروع على الإصلاح الشامل القائم على اعتبار المؤسسة (دار الإيواء) كوحدة كلية للإصلاح (institution based reform) وتنبي الاستراتيجية على أربعة محاور وهي: تأهيل الأطفال في كل مؤسسة، بناء قدرات العاملين في نفس المؤسسة، العمل على التطوير المؤسسي لتصبح بيئة تمكينية، المناصرة وكسب التأييد من المجتمع والعاملين في مجال الإعلام بما يعزز ثقة الطفل وحبته لمجتمعه ووطنه.

تستهدف منهجية برنامج الكسولة: محور التعليم وذلك لأهمية القراءة والكتابة للخروج بطفل متعلم، محور الفنون ترتفع بالحس الفني وتعمل على بناء شخصية تتسم بالهدوء وتنمي الإبداع والتخيل وتساعد على تعديل السلوك، محور تنمية الذات ومهارات الحيات مما يساعد على تعديل السلوك وبناء الثقة بالنفس كجزء يساعد على اكتساب قيم جديدة وهامة، محور الصحة للحفاظ علي سلامة الجسد والعناية الطبية الأمانة والفهم الجيد لمكونات الجسد ووقايتة، محور الرياضة لتنمية الروح الرياضية واحترام الراي والراي الآخر واكتساب قيم رياضية خلاقة.

أساليب العمل ببرنامح الكبسولة: العصف الذهني - لعب الأدوار - تعليم الأقران - المجموعات البؤرية - ورش العمل - الحوار والمناقشة والحكي.

مدة نموذج الكبسولة: تم إعداد برنامج الكبسولة من ثلاثة مراحل كل مرحلة تتكون من ١٢ نشاط محدود تكاملي ومكثف يتم تنفيذها خلال شهر ينفذ بعدد أربعة لقاءات أسبوعية على مدار أربع ساعات في كل لقاء يتم الأخذ في الاعتبار الآتي: الشهر لواحد مرحلة مستقلة بذاتها تصاعديّة مع الشهر التالي والمرحلة التالية، الأسبوع مستقل في موضوعاته مكمل للأسابيع التالية وذلك لحصول الطفل على جرعة متكاملة وفهمه لها من خلال تواجده في الأسبوع الواحد وفي حالة تسريه، تساعد على التكامل في الموضوعات الأخرى في حالة استمراره .

إجراءات تنفيذ برنامج الكبسولة (مشروع أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر)

المرحلة الأولى: التحضير: عقد جلسة تنسيقية، يتم عقد اجتماعات تحضيرية مكثفة للتعرف على محتويات الكبسولة والموضوعات التي يتناولها جدول التحضير لكل مرحلة، يتم التركيز على القراءة الجيدة للمادة العلمية ويتم التركيز أيضا على الآتي : توزيع الأدوار يتكون فريق العمل من خلال مجموعة من الميسرين كل ميسر يقوم بالإعداد لمحور من محاور النموذج والإعداد له لوضعها ضمن البرنامج التنفيذي : التحضير الجيد باستخدام الخامات

يتم عمل كشف خامات يحمل كل الأدوات المطلوبة لكل نشاط بشكل ابتكاري ويتم الابتكار في حالة عدم وجود خامات اللازمة بالكامل

إعداد خطوات التنفيذ: تم إعداد جدول يومي ثابت لمجموعة المشروع وتم تقسيم المجموعة الي عدة مجموعات فرعية (ثلاث مجموعات فرعية) وتحديد يومين لكل مجموعة في الأسبوع حيث يتم حصول البرنامج بشكل مكثف.

تتضمن كل ورشة علي: اسم الجلسة - الوقت - الأهداف - الأدوات المستخدمة - النشاط التمهيدي - الأنشطة التدريبية - الاستنتاج - أفكار التطبيق - مرفقات من صور ويوستر وأفلام قصيرة

وتنفذ على النحو التالي: دائرة الاستقبال (يتم عمل أنشطة تعارف لإذابة الجليد والتشيط الدائم للأطفال ومدتها (٣٠) دقيقة

* الورشة الأولى (ورشة عمل للموضوع المخطط له وفق البرنامج ويتم تنفيذه مع أحد المجموعات لكل مجموعة ومدة (ساعة)، استراحة (مشروب ساخن) وقت حر في الرسم - المكتبة - الألعاب) ومدته (٣٠) دقيقة

* الورشة الثانية (ورشة عمل في الموضوع المخطط له ومدته ساعة، دائرة الختام (حوار عن اليوم، وحل الخلافات العامة تقيم اليوم التدريبي ومدته (٣٠) دقيقة، المشروعات (وفيها تقوم كل مجموعة بالعمل في مشروع تخرج وتوزيع الأدوار مساحة حرة لقيام الأطفال بأداء الواجبات الخاصة بهم

الخطوة الثانية تجهيز المكان (قاعة الأنشطة): التحضير الجيد لمكان تنفيذ النشاط: وهي إحدى اهم النقاط التي يجب مراعاتها حيث يتم تلوين المكان بالألوان المبهجة والمختلفة، ويتم وضع لوح إرشادية ومعلومات عامة، ويتم وضع أشكال ومجسمات على الأرض والحائط (ملصقات وأشكال توضيحية خريطة توضيحية للبيئة المكانية في قاعة الأنشطة مثل (باب الدخول - غرف ووثاق - ركن المكتبة - ركن الألعاب - ركن الرسم - مساحة حرة - ركن الحوار - ركن المشروعات - لوحة النجوم - صندوق الشكاوى - الدستور - الحمامات)

الخطوة الثالثة: يتم تنفيذ وإعداد المكان واستقبال المجموعة بالكامل ثم يتم عمل تهيئة الطفل في دائرة الاستقبال على النحو التالي: لعبة جماعية حيث يتم إعداد لعبة جماعية لدعم العلاقات وعمل التعارف والحالة المزاجية بالنسبة للأطفال ومدى استعدادهم ويتم أخبارهم ان في كل يوم نشاط يوجد نصف ساعة استقبال من هذه الأنشطة المسلية وعرض البرنامج اليومي، وضع الدستور مع الأطفال يتم توزيع كروت ملونة بها كلمات تدل على القيم والمبادي والأخلاقيات وتقسّم المجموعة الي مجموعات فرعية، عند تقسيم المجموعة الي عدة

مجموعات يتم مراعات الفروق الفردية من حيث التكافؤ بين المجموعات مع الأطفال المعرضين للخطر علي حسب الاتي (البنيان الجسمي، القراءة والكتابة، الذكاء، سرعة رد الفعل، السمات القيادية وغيرها من الصفات التي تحقق التوازن بين المجموعات، عرض **خطة المرحلة:** يتم عرض توضيحي لكل محور من محاور الأنشطة التي سيقوم بتنفيذها مع الأطفال خلال الشهر وكيفية التكاملية ومدى الإفادة من التواجد منذ البداية حتى النهاية.

مراجعة دائرة الاهتمام: بعد الانتهاء وعمل نموذج مصغر للقسم داخل القاعة وممارسة جميع الأنشطة بشكل مباشر وسريع يتم العمل على دائرة الختام هي اللقاء الختامي والأخير ويعرف من خلاله كل طفل عن العناصر المهمة والمفيدة وكذلك معرفة النجوم لجميع أفراد المجموعة.

الخطوة الرابعة ما يجب مراعاته عن تنفيذ مشروع الكسولة (أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر في مؤسسة الرعاية) الحضور والمشاركة : يتم المتابعة والحضور ومدى المشاركة والفاعلية لكل طفل متواجد بالنشاط ومعرفة أسباب عدم تواجده في حالة الغياب وهل يحدث تغير وتحسن في حالة الطفل أم لا، لائحة الحوافز : يتم متابعة لائحة النجوم بشكل مستمر حتى ينتهي لنا معرفة الأطفال الأكثر التزاما والإثناء عليهم أمام جميع الأطفال لتفعيل عنصر التحفيز وتشجيع باقي الأبناء على الالتزام والمشاركة ومذلك التنبه على الأطفال الذين حصلوا على نجوم سوداء من تعديل لمسار السلوك السيء والحرص على التواجد والمشاركة الفعالة، المتابعة المستمرة والفعالة : يتم عمل ملف لكل طفل يتابع من خلال عدد اللقاءات والمشاركات والكتابات التي يقدمها بصندوق المقترحات والشكاوى ومدى التطور والتحسن في طريقة التعبير ع الرأي ومدى إحساس الأطفال بالسعادة في حالة قراءة اقتراحاتهم أمام الجميع مما يشجع فريق علي المشاركة الفعالة والبناءة

قراءة صندوق الشكاوى والمقترحات: عمل ملف لكل مجموعة فرعية حيث تختلف الشكاوى من بعضهم البعض حسب النشاط والفئة العمرية ومتابعة مدى التطور والتحسن لدي عقلية الأطفال والتعبير الجيد لديهم، المتابعة داخل الأقسام في المؤسسة: يقوم كل مسئول نشاط

بمتابعة أطفال قسم ما حيث يتابع مع الأخصائي الاجتماعي والنفسي وكذلك رئيس القسم عن التطورات التي تساعد على تأهيلهم واي الأنشطة أكثرها تأثيرا وقدرة في تغير الأطفال والاستفادة منها حسب الفئة العمرية.

استمارات تدخل وقياس الحالة: يقوم كل مسئول قسم بكتابة استمارة قياس حالة وتدخل وهي نماذج مرفقة ووضعتها في ملف الشخصي لكل طفل (مزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلي دليل العمل ببرتوكول التعاون بين المجلس العربي للطفولة والتنمية ٢٠١٥).

إجراءات الدراسة

الموجهات النظرية: اعتمد الباحثون على نظرية النسق الأيكولوجي كأحد النظريات الموجهة للدراسة: نشأة هذه النظرية في إطار علم الأحياء وتأثرت هذه النظرية بنظرية (دارون) ونظرية السكان (لمالتوس) نحو فكرة الصراع حول الموارد البيئية المحدودة، ويعرف النسق بوجه عام بأنه مجموعة من الأجزاء ترتبط بعضها ببعض، وتعمل معا بنظام معين لأداء هدف عام مع المحافظة على التوازن الداخلي بين عناصر النظام والتوازن الخارجي أيضا، من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به، ويرى علماء الاجتماع أن: المجتمعات عبارة عن كليات وأنساق بينها ارتباط متبادل ويكسب كل جزء ما له من معني في ضوء علاقة بالكل كما يقوم كل جزء بأداء وظيفة معينة داخل النسق وأن كل العناصر التي يتركب منه النسق هي مقومات ضرورية ترتبط بحاجات النسق العام وأن استمرار النسق في البقاء يرتبط باستمرار التوازن الذي يتحقق بشروط أربعة: التكيف مع البيئة- تحقيق الهدف الأساسي للنسق - تحقيق التكامل بين أجزاء النسق- المحافظة على بقاء النمط الأساسي وإدارة أو مواجهة التوترات التي تحدث في النسق. (Jonathan nughes. ecology and historical. Matcrialism. p ٢٠٠٠). (٨.

أ- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ذات البعد التقويمي وترتبط بما تم التوصل اليه من نتائج وطرح مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تعمق ما كان لهذا المشروع محل الدراسة من نتائج إيجابية وكيفية تدعيمها وتوفير

مقومات استدامتها وتأصيلها لتصبح جزء من خطط الرعاية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ب- منهج الدراسة: وتعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمجموعة الأولى داخل مشروع (أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر) والمسح بالعينة للمجموعة الثانية وقد روعي فيها أكبر درجة من التجانس مع العينة الأولى.

ت- مجالات الدراسة: المجال المكاني: مؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية للأطفال بمحافظة الجيزة.

ث- المجال البشري: ويتكون من الآتي: عدد (٧٥) طفل معرض للخطر (داخل المشروع) كمجموعة أولى وعدد (٧٥) طفل للمجموعة الثانية (خارج المشروع)

المجال الزمني: من الفترة ٢٠١٨/١/١ إلى ٢٠١٨/٣/٣٠ وهي فترة جمع البيانات خلال فترة العمل بالمشروع (ثلاثة أشهر)

ج- تصميم أداة جمع البيانات وصياغتها:

الخطوة الأولى: اتبع الباحثون بالرجوع الي الأطر النظرية والدراسات السابقة بتصميم الأداة على النحو التالي

مقياس التكيف (مطبق على الأطفال المعرضين للخطر بمؤسسة الرعاية الاجتماعية واشتمل على البعدين التاليين: **التكيف الاجتماعي** واشتمل على العنصرين التاليين (التكيف الذاتي - التكيف مع بيئة المؤسسة الاجتماعية) **التكيف البيئي** اشتمل على العناصر التالية (المقومات المادية لبيئة المؤسسة - الانتماء للبيئة المادية للمؤسسة - عوامل الراحة في بيئة المؤسسة) حيث اشتمل المقياس ككل على وبعدين وخمسة عناصر وتم صياغة عدد (٣٥) عبارة لتعبر عن هذه العناصر والأبعاد (من إعداد الباحثون)

الخطوة الثانية: عرض مقياس التكيف ببعديه الاجتماعي والبيئي بالصورة الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) وهم من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع

البيئي وعلم النفسية والخدمة الاجتماعية وقد اشتملت على التعريف الإجرائي وتعريف كل بعد على حدة من أبعاد المقياس.

الخطوة الثالثة: في ضوء التوجيهات من السادة المحكمين قام الباحثون بما يلي: أجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون اتفقوا عليها مع التعريف الإجرائي الموضوع لكل بعد من أبعاد مقياس- التكيف، تم إعادة صياغة وحذف بعض عبارات مقياس التكيف ببعديّة الاجتماعي والبيئي.

الخطوة الرابعة: طريقة التصحيح: يعطي كل مفحوص درجة من (صفر - ٢) لكل استجابة بمعنى ذا كانت الإجابة (موافق = ٢ الي حد ما = ١ غير موافق = صفر) ثم تجمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس. **الخطوة الخامسة: تقنين المقياس:** قام الباحثون بتقنين المقياس باستخدام الصدق والثبات كما يلي:
صدق المحكمين: الذي سبق ذكره.

ثبات المقياس: اتضح أن معاملات الثبات حسب معادلة (ألفا كورنباخ) كانت كالتالي: التكيف للمعرضين للخطر (٠,٨٦٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة معقولة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. وبطريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنية (١٥) يوماً فقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٦٨) كما قام الباحثون بحساب قيم الصدق الذاتي فبلغ (٠,٩٤٧) وذلك يدل على ثبات وصدق المقياس.

أساليب التحليل الإحصائي: لتحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج (SPSS)، وباستخدام عدة معالجات إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق صدق فرض الدراسة، ومن الأساليب المستخدمة:

جدولة بيانات التكرارات والنسب المئوية - المتوسط الحسابي - ترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً - الانحراف المعياري - المجموع المرجح - المتوسط المرجح - النسبة المرجحة - معامل ارتباط بيرسون - مربع كا تربيع - اختبار (Z) للعينات الفروق بين متوسطين، للعينات الكبيرة ذات الحجم أكبر من ٣٠ مفردة. وصف عينة الدراسة: العينة الأولى عينة الأطفال المشاركين (في المشروع) عند اختيار العينة تم مراعاة الخصائص الاجتماعية التالية : ان يكون من الحالات التعليمية أو ملتحق بأحد برامج محو الأمية، ان

لا يقل فترة تواجده بمؤسسة الرعاية الاجتماعية عن عام على الأقل، ان يتراوح عمرة من (١٢ الي اقل من ١٨) عام وهناك معايير ومحكات أخرى لم تراعيها إدارة المشروع في اختيار العينة وهي، سبب الإيداع، عدد سنوات الإقامة، دخل الأسرة وهذه المعايير ترتبط وظيفيا بالمتغير التابع وهو التكيف الاجتماعي والبيئي للأطفال . العينة الثانية وهي العينة خارج المشروع، وقد روعي في اختيارها تطبيق نفس معايير ومحكات عينة المشروع. وتجدر الإشارة الي ان المتغيرات التي اعتبرها المشروع ثانوية ولم يأخذها في الاعتبار عند اختيار عينة المشروع، وحتى يمكن ضبط نتائج البحث منهجيا - لأثر هذه المتغيرات على النتائج التي يستهدف المشروع تحقيقها لذا فانه قد تم جمع بيانات حول هذه المتغيرات من عينة المشروع ومراعاة الأخذ بها في عينة خارج المشروع وعددها ٧٥ طفلا.

نتائج الدراسة

جدول رقم (١): يوضح توزيع الأطفال المعرضين للخطر وفقاً لمتغير سبب الإيداع (داخل

ن = ٧٥

- خارج المشروع)

م	سبب الإيداع	داخل المشروع		خارج المشروع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	حالة الأسرة الاقتصادية	٣٣	%٤٤,٠	٣١	%٤١,٣٣
٢	تسليم من مؤسسة أخرى	٦	%٨,٠	٦	%٨,٠
٣	اليتيم	٨	%١٠,٦٧	٩	%١٢,٠
٤	سلم نفسه بنفسه	١٧	%22.67	١٨	%٢٤,٢
٥	الحكم بالإيداع في المؤسسة	١١	%14.67	١١	%١٧,٣٣
	المجموع	٧٥	%١٠٠	٧٥	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان المجموعة الأولى الأطفال في المشروع يأتي في الترتيب الاول لمتغير (سوء الحالة الاقتصادية) بنسبة مرجحة بلغت (%٤٤,٠) بينما يأتي في الترتيب الثاني لمتغير سلم نفسه بنفسه بنسبة مئوية بلغت (%٢٢,٦٧) بينما يأتي في الترتيب الثالث لمتغير الحكم بأحد التدابير (بنسبة مئوية بلغت (%١٤,٦٧) ويأتي في الترتيب الأخير لمتغير تسليم من مؤسسة أخرى بنسبة مئوية بلغت (%٨,٠).

في المجموعة الثانية خارج المشروع يأتي في الترتيب الاول لمتغير سوء الحالة الاقتصادية بنسبة مرجحة بلغت (٤١,٣٣%) بينما يأتي في الترتيب الثاني سلم نفسه بنفسه بنسبة مئوية بلغت (٢٤,٢%) بينما يأتي في الترتيب الثالث لمتغير الحكم بأحد التدابير بنسبة مئوية بلغت (١٧,٣٣%) ويأتي في الترتيب الأخر لمتغير تسليم من مؤسسة أجنبي بنسبة مئوية بلغت (١٢%) ويتضح من المتغيرات السابقة ان الأطفال المعرضين للخطر إما بسبب الأحوال المعيشية المتردية أو كحالة لانهايار الأسرة أو تفككها بسبب عدم القائم بالدور والوظيفة أو غياب احد الوالدين.

جدول رقم(٢): يوضح بعد التكيف الاجتماعي للأطفال لمجموعتي الدراسة للأطفال

المعرضين للخطر في مؤسسة الرعاية الاجتماعية ن = ٧٥

الترتيب	خارج المشروع			الترتيب	داخل المشروع			المعالجات الإحصائية
	النسبة المرحجة	الوسط المرحج	المجموع المرحج		النسبة المئوية المرحجة	الوسط المرحج	المجموع المرحج	
٢	%٣٩,٢	٠,٧٨	٤٧٠	١	%٦٤,٦	١,٣٩	٧٧٥	التكيف الذاتي
١	%٥٣,٣	١,٠٧	٦٤٠	٢	%٥٤,٥	١,٠٩	٦٥٤	التكيف مع البيئة الاجتماعية بالمؤسسة
	%٤٦,٣	٠,٩٣	١١١٠		%٥٩,٥	١,١٩	١٤٢٩	المجموع

من الجدول السابق يتضح ان عنصر التكيف الذاتي للأطفال جاء بنسبة (٦٤,٦%) بالنسبة للمجموعة في المشروع في حين ان المجموعة خارج المشروع جاءت بنسبة مئوية مرجحة بلغت (٣٩,٢%) ويؤكد ذلك وجود فروق واضحة بين المجموعتين لصالح المجموعة في المشروع، أما عنصر التكيف الطفل في بيئة المؤسسة الاجتماعية فقد جاءت النسبة المرحجة للمجموعتين متقاربة فالمجموعة في المشروع بلغت النسبة المئوية المرحجة (٥٤,٥%) في حين جاءت المجموعة خارج المشروع بنسبة مئوية مرجحة بلغت (٥٣,٣%) ونجد ان بعد التكيف في مجملتها للمجموعة في المشروع قد بلغ نسبة مئوية مرجحة (٥٩,٥%) للمجموعة في المشروع بينما يأتي للمجموعة خارج المشروع بنسبة مئوية مرجحة بلغت (٤٦,٣%) وهذا يشير أيضا إلي أن هناك فروق واضحة لصالح المجموعة في

المشروع ومع ذلك نجد ان النسبتين لم تحققا درجة مرتفعة علي مقياس التكيف الاجتماعي مع ان المشروع قد حقق فرقا لصالح مجموعة المشروع إلا انه لم يصل الي الحد المقبول والذي يصنف بدرجة جديّة أو جيدة جدا، وقد يرجع الي تميز التكيف الذاتي عن التكيف عن التكيف مع بيئة المؤسسة الاجتماعية الي ان مكونات المشروع ومحاورة تعطي تركيزا اكبر علي المكونات المرتبطة بتممية الذات ويربط النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) تطبيق اختبار (Z) للفرق بين المتوسطين قد خلصت الي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين بدرجة ثقة (٩٩%) في بعد التكيف الاجتماعي للأطفال المعرضين للخطر.

جدول رقم (٣): يوضح بعد التكيف البيئي لمجموعتي الدراسة للأطفال المعرضين للخطر

في مؤسسة الرعاية الاجتماعية ن = ٧٥

المعالجات الإحصائية	خارج المشروع			داخل المشروع			المجموع المرجح	الترتيب
	النسبة المئوية المرجحة	الوسط المرجح	المجموع المرجح	النسبة المئوية المرجحة	المتوسط المرجح	المجموع المرجح		
عناصر بيئة المؤسسة المادية	٥٤,٦٧	١,٠٩	٤١٠	٥٩,٨٧	١,٢٠	٤٤٩	٢	١
الانتماء لبيئة المؤسسة	٥٢,٢٢	١,٠٤	٤٧٠	٥٨,٣٣	١,١٧	٥٢٥	٣	٣
عناصر الراحة للطفل في بيئة المؤسسة	٥٢,٩٢	١,٠٦	٦٣٥	٦٤,٠٠		٧٦٨	١	٢
المجموع	٥٣,١٦	١,٠٦	١٥١٥	٦١,١٢	١,٢٢	١٧٤٢		

من الجدول السابق يتضح ان في الترتيب الأول يأتي لعنصر الراحة للطفل في بيئة المؤسسة للمجموعة داخل المشروع بنسبة مرجحة بلغت (٦٤,٠٠%) بينما جاءت النسبة المئوية المرجحة للأطفال خارج المشروع لعنصر الراحة في بيئة المؤسسة (٥٢,٩٢%)

ليكون هناك فرقا واضحا لصالح المجموعة داخل المشروع كما يأتي في الترتيب الثاني لعنصر الانتماء لبيئة المؤسسة للمجموعة في المشروع بنسبة مرجحة بلغت (٥٨,٣٣%) بينما يأتي في الترتيب الثالث للمجموعة خارج المشروع بنسبة مرجحة بلغت (٥٢,٢٢%) ليكون هناك فرقا واضحا لصالح المجموعة في المشروع وقد يرجع ذلك أيضا الي دور مكونات المشروع في تأصيل الانتماء لبيئة المؤسسة لصالح الأطفال في المشروع.

كما يأتي عنصر بعد التكيف البيئي ان عناصر البيئة المادية لبيئة المؤسسة جاءت في الترتيب الأول للمجموعة في المشروع بنسبة مرجحة بلغت (٥٩,٨٧%) بينما جاءت للمجموعة خارج المشروع أيضا بنسبة مئوية مرجحة بلغت (٥٤,٦٧%) إلا ان هناك فرقا واضحا للمجموعة داخل المشروع وقد يشير ذلك الي تعديل البيئة بالنسبة للأطفال في المشروع، كما سبق فان بعد التكيف البيئي للأطفال المعرضين للخطر في مؤسسة الرعاية الاجتماعية لم يحظى بنسب مرتفعة حيث جاءت النسبة الكلية علي مقياس التكيف للمجموعة داخل المشروع بنسبة مئوية مرجحة بلغت (٦١,١٢%) وبنسبة مئوية مرجحة للأطفال خارج المشروع بلغت (٥٣,١٦%) مع فرق واضح بين النسبتين لصالح عينة المشروع ويتأكد من ذلك ما ورد بالجدول رقم (٤) لاختبار (Z) نجد ان الدرجة المعيارية تشير الي وجود فرق ذو دلالة معنوية بين المتوسطين لمجموعة المشروع عن المجموعة خارج المشروع علي بعد التكيف البيئي بدرجة ثقة (٩٩%).

جدول رقم (٤): يوضح اختبار معنوية (دلالة) (Z) الفرق بين متوسطي مجموعتي الدراسة في بعدي التكيف الاجتماعي والبيئي للأطفال المعرضين للخطر في

مؤسسة الرعاية

مستوي الدلالة	الدرجة المعيارية Z	خارج المشروع		داخل المشروع		المعالجات الإحصائية
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٩٩	٢٤٠,٤٦	٠,١٥٩٥١	١,٩٢٥٠	٠,١٩٩٥٣	٢,٢٣٤٢	التكيف الاجتماعي
٠,٩٩	٤,٦٧٢	٠,١٦٥٥٣	٢,٠٦٣٢	٠,٢٤٤٢١	٢,٢٢٢٥	التكيف البيئي

مناقشة نتائج الدراسة

الخصائص الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر في مؤسسة الرعاية الاجتماعية (خارج- داخل) المشروع.

- توزعت عينة الدراسة طبقا لمتغير السن في المشروع (١٤) (٣٧,٣%) (١٥) (٢١,٣%) (١٢)(١٣) (١٧,٣%) (١٦) (٦,٧%) خارج المشروع (١٤) (٣٥,٣%) (١٣) (١٨,٧%) (١٥) (٢٠,٧%) (١٢) (١٧,٣%) (١٦) (٥,٥%). حيث تلاحظ تجانس مجموعتي الدراسة في متغير السن

- توزعت عينة الدراسة طبقا لمتغير سبب الإيداع للأطفال المعرضين للخطر (داخل المشروع) (حالة الأسرة الاقتصادية) (٤٤,٠%) (سلم نفسه بنفسه) (٢٢,٦٧%) (الحكم بأحد التدابير) (١٤,٦٧%) (حالة يتم) (١٠,٦٧%) (تسليم من مؤسسة أخرى) (٨,٠%) إما بالنسبة للأطفال المعرضين للخطر (خارج المشروع) (حالة الأسرة اقتصادية) (٤١,٣٣%) (حالة يتم) (١٢,٠٠%) (الحكم بأحد التدابير) (١٧,٣٣%) (سلم نفسه بنفسه) (٢٤,٢%) (تسليم من مؤسسة أخرى) (٨,٠%) حيث تلاحظ ان كلا المجموعتين ينتمون الي اسر فقيرة الي حد عدم القدرة علي الإعالة أطفالها لزا قد يكون الشارع الملاز الأخير لأطفال هذه الأسر.

- توزعت عينة الدراسة طبقا لمتغير الحالة التعليمية للأطفال المعرضين للخطر (داخل المشروع) الي (ابتدائي) (٤٦,٧%) (إعدادي) (٢٩,٣%) (محو أمية) (١٣,٣%) (ثانوي) (١٠,٧%) (خارج المشروع) (ابتدائي) (محو أمية) (٢٨,٠%) (إعدادي) (١٨,٧%) (ثانوي) (١٢,٠%).

- توزعت عينة الدراسة طبقا لمتغير دخل الأسرة للأطفال المعرضين للخطر (في المشروع) الي (١٠٠٠) (٣٠,٧%) (٢٠٠٠) (٣٠٠٠) (٢١,٣%) (١٥٠٠) (٩,٣%) (٢٥٠٠) (٨,٠%) (٣٥٠٠) (٥,٣%) (٤٠٠٠) (٢,٧%) (١٢٠٠) (١,٣%) بمتوسط حسابي بلغ (٢٠٢٢,٦٧) جنيها مصريا، بالنسبة للأطفال المعرضين بالخطر (خارج

المشروع) (٢٠٠٠) (٣٧,٣%) (١٠٠٠) (٢٩,٣%) (٢٥٠٠) (١٦,٠%) (١٥٠٠) (١٤,٧%) (٣٠٠٠) (٢,٧%) (١٢٠٠) (٣٥٠٠) (٤٠٠٠) (٠,٠%) بمتوسط حسابي بلغ (١٧٤٠) جنيها مصريا.

- توزعت عينة الدراسة بالنسبة لمتغير عدد سنوات الطفل في المؤسسة الي (١) (٤١,٣%) (٢) (٤٠%) (٣) (١٣,٣%) (٤) (٥,٣%) (٥) (٠,٠%) بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٤) .

- النسبة المرجحة اثبتت الدراسة ان مجموع النسب المرجحة للأطفال المعرضين للخطر (داخل المشروع أعلي من مجموع النسب المرجحة للأطفال المعرضين للخطر (خارج المشروع) على مقياس التكيف ببعدي (الاجتماعي والبيئي) وبالتالي قدرة مشروع (أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر) علي تحقيق التكيف الاجتماعي والبيئي للأطفال في مؤسسة الرعاية الاجتماعية.

- اختبار (كا تربيع) أثبتت الدراسة انه لا يوجد ارتباط بين الخصائص الاجتماعية الأطفال داخل -خارج المشروع وبعدي التكيف الاجتماعي والبيئي

- معامل ارتباط (بيرسون) أثبتت الدراسة ان هناك وان هناك علاقة ارتباط عكسي قودي بين بعد التكيف الاجتماعي) والمتغيرات (السن - عدد سنوات الإقامة) للأطفال (خارج المشروع)

اختبار صحة فرض الدراسة: أن هناك أثرا إيجابيا بين مشروع ان اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر وتحقيق التكيف. ويمكن التحقق من الفرض السابق من خلال الفروض الفرعية التالية:

الفرض الاول: حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة المشروع وعينة خارج المشروع على مقياس التكيف ببعدي الاجتماعي والبيئي لصالح عينة المشروع بدرجة ثقة ٩٩%

توصيات للدراسة:

- مراجعة سياسيات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال المعرضين للخطر ودرء أسباب المخاطر وتنبي مشروعات لديها القدرة على تأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر دون

- إغفال العودة الي الأسرة مرة وأخري ومواصلة العمل معها حتى يتمكن الطفل من مواصلة حياته في محيط الأسرة ا قدر الإمكان.
- ضرورة دعم مؤسسات الرعاية الاجتماعية بإمكانات (مادية - فنية) وفريق عمل مؤهل فنيا لدية القدرة على التعامل مع الأطفال المعرضين للخطر في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- تأصيل النماذج العالمية ببرامجها ومشروعاتها حول الرعاية المؤسسة و(تمصير) برامج ومشروعاته الحديثة والاستفادة من الخبرات في رعاية وحماية الأطفال المعرضين للخطر.

المراجع

- المجلس العربي للطفولة والتنمية: الأدلة الحياتية والصحية (مشروع أنا اخترت الأمل المنفذ بدور التربية بالحيزة، القاهرة، ص ١٣
- إقبال الأمير السمالوطي(٢٠٠٣): الاتجاهات المعاصرة في الرعاية الاجتماعية الدولية، مؤسسة الكوثر للطباعة، ص ٣٩٠، القاهرة
- الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية، المضي قدما بناء المنفعة ودرء المخاطر بتصريف، نيويورك، ٢٠١٤، ص، ٥
- جلال عبد الفتاح منصور(٢٠١٣): تقويم برامج ومشروعات الدفاع الاجتماعي. (القاهرة، ص ٢)
- خنساء نوري الكرخ: جودة الحياة لدي المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠١١، ص ٣٣
- عبد العاطي فرج علي الفقيه: التكيف الاجتماعي: المفهوم والأبعاد: دراسة نظرية سوسيولوجية، المجلة العالمية للبيئية، ص ٢١ العدد (٤)، ٢٠١٥،
- المجلس العربي للطفولة والتنمية: دليل الإجراءات التنفيذية لمشروع أنا اخترت الأمل لتأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر بدور التربية بالحيزة، القاهرة، مصر، ص ١١

- ماهر أبو المعاطي على (٢٠٠٦): تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط٢، ص٦٧
- مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٣٢، ٢٠١٨ ص ٩٠
- المجلس العربي للطفولة والتنمية الأدلة التنفيذية لمشروع تأهيل ودمج الأطفال المعرضين للخطر بدور التربية الجيزة القاهرة (٢٠١٦) ص ٧.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية: بروتوكول التعاون المشترك بين المجلس العربي للطفولة والتنمية ووزارة التضامن الاجتماعي القاهرة، (مايو ٢٠١٤، ص ٧)
- محمد بن علي مساوي معشي: جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدي عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية العدد مج (٣٤) ع (٢)، جامعة أسيوط، كلي التربية، مصر، فبراير، ٢٠١٥
- محمد عاطف غيث (١٩٧٩) قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣٩٠
- مطبوعات وزارة التضامن الاجتماعي: الإدارة العامة للدراسات والبحوث الدفاع الاجتماعي في سطور (القاهرة ٢٠١٦، ص ٣٤)
- منال طلعت محمود (٢٠٠٧): تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر، دراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية بمحافظة الإسكندرية
- هاجر تركي إبراهيم: الإطار الاستراتيجي لقدرة مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الأردن على رعاية الأطفال الملتحقين فيها ودمجهم بالمجتمع، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠١٦
- Bill gordan: with Charlie godani, social work and the third way tough love as social policy, First published, London, signification Ltd, 2000,
- Developments In A rural Spanish Pueblo. Volume: 41-05, Califon Niastste University, Llong Beach 200
- Moreno, Almudena; Alfonso Lara Montero: Children's services in Spain: a study of the organization and implementation of children's services in three regions in response to European recommendations 2016 lss 11

Mutenyo, Fred; Machingaidze, Simba; Okello, Walter; Moses Otai
Multistage Processes of Identifying Children at Risk or
Out of Family Care: a Case of DOVCU Project Methods
in Uganda Asekenye, Monica. Global Social Welfare;
Heidelberg (Feb 2019): 1-13.

manso, Juan Manue : Semantic Disorders and Adaptation Problems in
Children in Residential Care. Journal of Child and Family
Studies; New York Vol. 24, Iss. 4, (Apr 2015):P.P 857-86

Jonathan nughes. ecology and historical. Materialism. cambridg.
university. press 2000. p 8

**THE ROLE TO GOVERNMENT AND
INTERNATIONAL BODIES WORKING IN
ENDANGERED CHILDREN FIELD TO IMPROVE
THE LIFE QUALITY AND READAPT THEM
SOCIETY AND ENVIRONMENTAL EVALUATION
STUDY OF SOME PROJECTS”**

[9]

**Rayed A. M. Mohamed⁽¹⁾; Leila A. Karam El Din⁽²⁾;
Shafik A. Shafik⁽³⁾ and Hatem A. Ahmed⁽⁴⁾**

- 1) Post grad., Institute of Environmental studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University 3) College of Social Work. Helwan University 4) Institute of Environmental studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The issue of development in all its aspects has been prominent in all societies, both developed and developing, and the issues of childhood in general and of children at risk have been particularly concerned with the attention of governmental and international bodies and decision-makers in the field of social welfare. Political, economic and military issues have affected the reality of social life in many parts of the world. Children, vulnerable and marginalized groups have paid a price for these events. The importance of joint work between the governmental and international bodies working in the area of childhood at risk, and environmental sociology is one of the branches of science with the methodology that enables them to detect these phenomena and highlight the different aspects can contribute to the social and environmental adjustment of children at risk. The study aimed to determine the role of governmental bodies and international working in the field of childhood. Achieving Social and Environmental

Adjustment for Children at Risk The study was based on the pattern of analytical descriptive studies of the two study groups of children at risk in the Foundation for the Role of Education for Social Care in Giza, Egypt. The first sample of the study consisted of (75) children using the comprehensive survey method and implemented for this sample (the project I chose hope for the rehabilitation and integration of children at risk), the second sample of 75 children outside the project in the social welfare institution, The study found that the governmental and international bodies working in the field of childhood have achieved a significant degree of social and environmental adjustment for children at risk. The results showed that there were statistically significant differences between the averages of the two groups on the scale of adaptation to the social and environmental dimension. The study also recommended that the models and projects of the international bodies operating in the field of childhood, especially those at risk, National social care to keep up with these programs and projects.